جديد الرابطة البريطانية للأدب المقارن :النقد المقارن -المجلد الثامن عشر.

د.عبد النبي اصطيف

الرابطة ونشاطاتها

ربما كان عام 1975 من أبرز التواريخ في مسيرة الأدب المقارن في المملكة المتحدة لأنه شهر ولادة ما بات يعرف اليوم بـ (**الرابطة البريطانية للأدب المقارن**) **The British Comparative Literature Association**-أول جهاز مؤسسي على المستوى القومي يحمل راية الأدب المقارن ويتخذ منه قضية تعبأ من أجلها جميع الطاقات الجامعية والبحثية في بريطانية-وانضمام بريطانية إلى (**الرابطة الدولية للأدب المقارن**) **International Comparative Literature Association** ، لتسهم مع غيرها من الأمم (أفراداً ومؤسسات) في تعزيز مكانة هذا الحقل المعرفي بوصفه واحداً من أبرز حقول الدراسة الأدبية، يمكن أن يؤدي دوراً مهماً جداً في نشر روح التفاهم والتعاون بين الثقافات المختلفة، وبخاصة في أيامنا هذه، حيث يكثر الحديث اليوم عما يسمّى بـ(**صدام الحضارات**)(1) -هذا التعبير الذي أطلقه صموئيل هنتنغتون، وانتشر انتشار النار في الهشيم في أوساط الغرب المتحفز نحو منازلة خصم جديد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية.

■مسيرة الرابطة البريطانية مسيرة مطمئنة وواثقة إلى حد كبير.

والحقيقة أن مسيرة الرابطة البريطانية، على خلاف العديد من الروابط القومية التي ظهرت في ربع القرن الأخير في مناطق مختلفة من العالم، مسيرة مطمئنة وواثقة إلى حد كبير. وحكم كهذا يستند إلى مؤشرين واضحين:

-**أولهما** : مؤتمرها الدوري الذي تعقده كل ثلاث سنوات، كما هو شأن نظيرتها الدولية. وقد عقدت الرابطة حتى الآن سبع مؤتمرات كان آخرها مؤتمر ادنبرة الذي عقد في شهر تموز (يوليو) من عام 1995؛

-**وثانيهما**: مجلتها السنوية التي بدأت بإصدارها عام 1979، وهي عبارة عن مجلّد تتوف صفحاته في الغالب على الثلاثمائة، وتصدره مطبعة جامعة كامبريدج في طبعة مجلّدة وأنيقة تحت عنوان(**النقد المقارن: مجلة سنوية Comparative Criticism: An Annual Journal**، وتحرره إيلينور شافر E.S.Shafferأستاذة الأدب المقارن في مدرسة اللغات الحديثة والتاريخ الأدبي في جامعة إيست أنغليا، في نوريتش، موطن الرابطة ، ومكان ولادتها قبل نحو من اثنين وعشرين عاما.

وقد صدر من هذه المجلة السنوية ثمانية عشر عدداً / مجلداً حتى عام 1996، تناولت موضوعات في غاية الغنى والتنوع تشمل **القانون الأدبي**(المجلد ا)، **والنص والقارئ**(المجلد2)، **والبلاغة والتاريخ**(المجلد3)، **ولغة الفنون**(المجلد4)، **والنقد التأويلي أو الهيرمنوتيكي** (المجلد5)، **والترجمة في النظر و التطبيق** (المجلد6)، **وحدود الأدب** (المجلد7)، **والأساطير القومية والثقافة الأدبية** (المجلد8)، **والتصورات الثقافية والقيم الأدبية** (المجلد9)، **والملهاة، والمفارقة، والمحاكاة الساخرة**(المجلد10)، **ومستقبل المعارف**(المجلد11)، **وتمثيل الذات أو النفس** (المجلد12)، **والأدب والعلم**(المجلد13)، **والمعرفة والأداء**(المجلد14)، **ومجتمعات أوربية** (المجلد15)، **والثورات والرقابة**(المجلد16)، **ووالتر باتر وثقافة نهاية القرن** (المجلد17)، **والفسح: المدن، والحدائق ، والبراري**(المجلد18)، وهي تشير في مجملها إلى تنوع اهتمامات الرابطة مثلما تكشف عن اهتمامات المقارنين البريطانيين ومدى تأثرهم بالمنظور الأمريكي لهذا الحقل المعرفي المتطور باستمرار.

وبالطبع فإن الحديث عن جميع هذه المجلدات غير ممكن في حيّز محدود، ولكن إشارة موجزة إلى محتويات المجلد الأخير الذي صدر في نهاية العام المنصرم ربما تعطي القارئ فكرة عن طبيعة الانشغال البريطاني بالأدب المقارن، وبخاصة أن هذا المجلد يمس القارئ العربي في جزء منه يتمثل في ترجمة جماعية لواحدة من مطوّلات "درويش" من جانب، وفي مناقشة جادة ومقارنة لفكرة "الإنشاء"لدى إدوارد سعيد الذي مازال فكره وعمله يثيران تفكير الناس شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وفي مختلف حقول المعارف الإنسانية، ويحفزان على إعادة النظر مجدداً في كل ما يتناول العلاقات الثقافية بين الأمم والشعوب.

■أهم المناشط التي تعتمد عليها الرابطة هي الأدب والترجمة والأداء.

المجلد الثامن عشر: الفسح-المدن، والحدائق، والبراري.

يتضمن المجلد الثامن عشر مدخل المحررة، وثلاثة أقسام تقع في نحو ثلاثمائة صفحة .

مدخل المحررة:

فأما مدخل المحررة للدكتورة شافر فإنه يشتمل على تقديمها لمحتويات المجلد وحديثاً موجزاً عن نشاطات الرابطة السابقة واللاحقة (الصفحات : xv-xvii)

تتحدث المحررة بداية عن مفهوم الفسحة Space (وهي مايفضل بعض النقاد العرب نعته بالفضاء، والأولى استعمال الفسحة تجنباً لتضمنات مصطلح الفضاء الخارجي)، وتشير إلى الفسحات التي شغلها الأدب المقارن في أوربة الغربية (بما فيها بريطانية بالطبع) في النصف الثاني من القرن العشرين، وتخص بالذكر في هذا السياق نشاط بيترسزوندي Peter Szondi(1929-1971) الذي تولى إدارة (**معهد للأدب العام والمقارن**)(**1966-1971**) **Institut für Vergleichende Literaturwissenschaft** في **جامعة برلين الحرة** (**Freie Univeritat Berlin**) وأحد أقطاب البحث المقارن في ألمانية في فترة مابعد الحرب العالمية الثانية، والذي ألقى جفري هارتمان أول محاضرة باسمه عام 1996 بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء المعهد. ومن المعروف أن جفري هارتمان، أحد نقاد جماعة ييل التفكيكيين، ولد في فرانكفورت، ودرس في انكلترا، ويدّرس حالياً الأدب المقارن والنقد في جامعة ييل. كما تشير إلى

الدراسات المقارنة في جامعة أكسفورد متحدثة عن محاضرة جورج ستاينر George Stiener المعنونة بـ(ما الأدب المقارن؟) والتي ألقاها بمناسبة تسنمه منصب أستاذ كرسي وايدنفلد الزائر للأدب المقارن الذي استحدث عام 1995. بعدها تتناول نشاطات الرابطة فتذكر مؤتمرها السابع مشيرة إلى ما تضمنه المجلد من أبحاثه حول موضوع (الفسح: المدن والحدائق والبراري) كما تذكر الفائزين الأول والثاني بجائزة مسابقة الترجمة لعام 1994، والتي تنظمها الرابطة سنوياً بغرض تشجيع هذا النشاط المقارني المهم الذي بات ذا تأثير معتبر في توجيه البحث المقارن في بريطانية، وبخاصة في جامعة ووريك نتيجة النشاط الذي قادته سوزان بازنت في العقد الأخير والذي تبلور أخيراً في كتابها المهم (**الأدب المقارن: مدخل نقدي**)(2). وفي سياق مسابقات الترجمة وجوائزها تعلن المحررة عن عدد آخر من الجوائز المستحدثة بالتعاون مع عدد من المؤسسات الاسكندنافية والدانماركية ، وتشجع المعنيين على المشاركة فيها. وتختم مدخلها بإشارة برقية إلى المؤتمر الثامن للرابطة الذي سينعقد في جامعة لانكستر، وإلى العددين القادمين من المجلد السنوي وهما المجلد التاسع عشر الذي سيخصص **للكتابات المعاصرة في المقاطعات البريطانية** الأربع، والمجلد العشرون الذي سيخصص **للحوار الأدبي والفلسفي**. ومن الجدير بالذكر أن جهات سويدية عدة، وبغرض تشجيع التأليف والترجمة في ميدان الحوار الفلسفي، قد تبنت تقديم جائزة مجزية يتزامن إعلان نتائجها مع صدور المجلد في عام 1998.

القسم الأول:

وأما القسم الأول(ص ص3-153) من المجلد والمعنون بـ(مدن وحدائق وبرار) فيتضمن ستة أبحاث فضلاً عن محاضرة جفري هارتمان عن المعرفة الأدبية المذكورة آنفاً(انظر ص3-20من المجلد) وتشمل الأبحاث المنشورة بحث آن بارتون المعنون بـ (الرجل البري في الغابة) الذي يتضمن نحواً من أربعة عشر لوحة توضيحية ؛ وبحث جون ديكسون الموسوم بـ (النبراس في الفردوس: ترجمة الحديقة)؛ وبحث روبرت كروفورد المعنون بـ(اللغة الأصلية)؛ وبحث (شعر المدينة) لإدوين مورغن الذي يتناول فيه شعر المدينة في التقاليد الاسكتلندية والأوروبية، وبحث (مدينة المرأة / ويل الرجل: المتاهة، والبرية، والحديقة) لجيرالد غيلسبي رئيس الرابطة الدولية للأدب المقارن، وبحث (التروبادور، والشامان، وسيدة القصر: تقاطع تيارات الرغبة) لباتريك مايكل توماس.

القسم الثاني:

ويتضمن القسم الثاني والمعنون بـ(الأدب والترجمة والأداء)محاضرة جورج ستاينر المتقدم ذكرها، والنصين الفائزين بالمركزين الأول والثاني في مسابقة عام 1994للترجمة التي تنظمها الرابطة سنوياً، وهما: ترجمة الرواية القصيرة-النوفيلا-المعنونة بـ(كشف)لكورينا، الكاتبة الرومانية الأصل والمقيمة في فلسطين المحتلة أو الدولة العبرية، وقامت بها بتسي روزنبرغ عن العبرية، وترجمة قصيدتين من الشعر السردي البطولي الذي يعود إلى عصر الفايكنغ في القرن التاسع الميلادي، قام بها ثور إدينغ الذي فاز بالجائزة الثانية. وقد ترجم القصيدتين اللتين تحملان عنوان "أنشودة أتلي" و"قصيدة همثير" على التوالي من اللغة النرويجية القديمة.

وإغناء لموضوع النجوم والفسح الأوربية فقد ضمنت المحررة هذا القسم ترجمة لقصيدة محمود

■ثمة نقاش مستمر لكتاب إدوارد سعيد "الإستشراق" وأعماله اللاحقة المتعلقة بتمثيل الآخر ودراسته ودراسة ثقافته.

درويش ذات المقاطع الأحد عشر والمعنونة بـ(أحد عشر كوكباً على آخر المشهد الأندلسي) من ديوانه "**أحد عشر كوكباً**" المنشور عام 1992. وقد قام بهذه الترجمة فريق ضم كلاً من منى أنيس، ونايجل رين، وآغا شهيد علي، وأحمد دلال، تعاونوا على إخراجها ترجمة مقروءة وفقوا في جلّها، وكبا بهم اجتهادهم أحياناً.ولكن، وعلى خلاف المترجمين السابقين اللذين قدم كل منهما لترجمته الفائزة المنشورة بمقدمة توضيحية ضافية تساعد القارئ على الوقوع على دلالة النص المترجم، والسياقات المختلفة التي تحكمها، فإن مترجمي النص العربي لم يكلفوا أنفسهم هذه المشقة،بل تخلوا عن مهمة التقديم والتعريف للمحررة التي قامت بالتعريف بدرويش على نحو جدير بالملاحظة والتعليق لأنه ينطوي على نزعة استشراقية خفية عمدت إلى طمس مصقول للهوية الوطنية الفلسطينية للشاعر وفنه. (وسوف نعود إلى هذه النزعة لاحقاً في أثناء التعليق على المجلد) . كذلك أقدم هؤلاء المترجمون دون مسوّغ-فيما يبدو لي -على اختصار عنوان القصيدة إلى "أحد عشر كوكباً فوق الأندلس" ولم يكلفوا أنفسهم ثانية عناء الإشارة إلى العنوان الأصلي .

القسم الثالث:

وأما القسم الثالث وهو قسم "مقالات المراجعة" فيشتمل على مقالة موسعة كتبها دوي فوكيما، الرئيس السابق للرابطة الدولية للأدب المقارن، والباحث الهولندي المقارن المعروف.وتناول فيها موضوع (الاستشراق ، والاستغراب ، وفكرة الإنشاء) مناقشاً الطبعة الجديدة من كتاب **الاستشراق: التصورات الغربية للشرق** التي صدرت عام 1995، وكتاب تشن شياومي **الاستغراب** : نظرية للإنشاء المضاد في صين مابعد ماو، الصادر عام 1995عن فرع نيويورك لمطبعة جامعة أكسفورد. وفيها يعترض على فهم سعيد للإنشاء على أنه نظام مغلق لايمت إلى الواقع بصلة من جهة، ولايمكن الباحث من الخروج عليه أو تحديه. ويبدو أن فوكيما لم يتابع كتابات سعيد اللاحقة، ولاتعقيباته المختلفة على كتابه **الاستشراق**، ولاتوضيحاته العديدة لطبيعة صلته بفوكوه وسواه من المفكرين في المقابلات التي ظهرت في عدد كبير من المجلات العلمية والثقافية على جانبي الأطلسي، ومن هنا جاء إسرافه في تصور آلية علاقة سعيد بفكر فوكوه، واعتراضاته الكثيرة على الكتابين المراجعين أيضاً. كذلك فإن هذا القسم يحتوي على مقالة موسعة أخرى يناقش فيهاج،ج، وايت تحت عنوان "نزعة الحداثة البطولية" كتاب كريستوفر بطلر الموسوم بـ "**الحداثة المبكرة: الأدب والموسيقى والرسم في أوربة بين عامي 1900-1916**" ، والذي صدر عن مطبعة جامعة أكسفورد عام 1994. ومن المعروف أن علاقة الأدب بالفنون الجميلة غدت، من المنظور الأمريكي، من أبرز اهتمامات البحث في الأدب المقارن وبخاصة في النصف الثاني من القرن الحالي.

وأخيراً يشتمل القسم الثالث على ثبت بالكتب والدوريات التي تلقتها المجلة، أعده كل من شون ماثيوز وسيمون جيمس، وبيبليوغرافية الأدب المقارن في بريطانية وإيرلندة لعام 1992، أعدها نيكولاس كرو، وتغطي الموضوعات التالية:

-الأدب والنقد المقارنين، والعالميين، والعامين،
-الموضوعات والمتخللات Motifs؛
-الأجناس، والأنماط، والأشكال الأدبية؛
-العهود، والتيارات ، والحركات؛

■طريقة التعريف تعد مثالاً صارخاً على الرواية الاستشراقية أو السرد الاستشراقي المتميز.

-الأقطار والمناطق الفردية؛
-المؤلفين الأفراد؛
-الأدب والفنون الأخرى.

ملاحظتان لازمتان

وبعد هذا العرض الموجز لمحتويات المجلد الثامن عشر من **النقد المقارن**، لا يسع المرء إلاّ أن يشير إلى ملاحظتين تتعلقان بالصلة العربية فيه، أولاهما تتصل بإدوارد سعيد، وثانيهما تتصل بمحمود درويش ، ولكنهما في آن معاً تشيان بمواقف الغرب المعرفية من ثقافات "الآخر". وبخاصة الشرق.

فأما الأولى فمفادها أن النقاش المستمر والمتجدّد لكتاب ادوارد سعيد "**الاستشراق**" وأعماله اللاحقة المتعلقة بتمثيل "الآخر"، ودراسته ، ودراسة ثقافته، وبالصلات المتبادلة مابين الثقافات، لأكبر دليل على أن الكتاب لم يكن، كما زعم العديد من عتاة المستشرقين، مجرّد نفثه غضب لشرقي نظر إلى صورة الشرق التي لفقها الغرب فلم ترُق له؛ وأن هذا الكتاب/ الصوّة يشكّل، مع أعمال سعيد الأخرى، إضافة مهمة إلى الفكر الإنساني، وحسبه أنه دلّل على أنه لا يزال مثيراً للتفكير وإعادة التفكير في الكثير من القضايا الإنسانية الجوهرية التي تمسّ الإنسان في الشمال والجنوب، والشرق والغرب، على السواء.

وأما الثانية فإنها تتصل بممارسة المحررة لوظيفتها في التعريف بالمسهمين في المجلد. والحقيقة أن تعريفها بدرويش يعّد مثالاً صارخاً على الرواية الاستشراقية، أو السرد الاستشراقي المتميز، لكل ما يتصل بالشرق، وهو استشراق مضمر مصقول يحاول التستر خلف غربال ساذج من الحيادية والموضوعية والانسلاخ عن المادة المدروسة.

تكتب محررة المجلد معرفة بمحمود درويش (ص X):

■ثمة تجاهل للقيام بشرح السياق الذي أنتجت فيه القصيدة ودلالة البعد التاريخي الذي يغلب عليها.

> ولد محمود درويش في قرية البروة، [الواقعة] إلى الشرق من عكا، التي دمرّت بعد حرب 1948. عاش لاجئاً، وغدا ناشطاً سياسياً في مطلع حياته، منضماً للحزب الشيوعي الإسرائيلي، راكاح، ومعانياً من الملاحقة بما فيها السجن ، والاعتقال المنزلي [أو الإقامة الجبرية] . عاش في الجليل، وحرّر لبعض الوقت صحيفة راكاح "الاتحاد" [والتي تترجمها بـUnity،والاولى ترجمتها بـUnion] .غادر إسرائيل عام 1971ليعيش في بيروت، وهو يعيش الآن في عمان، وهو رئيس تحرير المجلة الأدبية الفلسطينية "**الكرمل**" ، وقد نشر أكثر من عشر مجموعات شعرية، أحدثها عهداً "**لماذا تركت الحصان وحيداً**" [وقد ترجم العنوان صوتياً ترجمة غير دقيقة تضمنت ثلاثة أغلاط لاتغتفر] (1995) ، وبالإنكليزية:"ذاكرة للنسيان: آب -بيروت -**1982**"(1995)"

كما أنها تشير إلى صلة درويش بمنظمة التحرير الفلسطينية عندما تتحدث عن وجودها الهامشي، مقتصرة على استعمال مختصرات "PLO" عند ذكرها .(ص xxv).

ولاريب أن قارئ هذا التعريف بواحد من أبرز الشعراء العرب المعاصرين سيسأل نفسه عن سبب

عدم ذكر تاريخ ولادته على سبيل المثال، وهو عام 1941. هل لأنه يسبق ولادة الدولة العبرية، وبالتالي فإن ذكره يستوجب عندها ذكر موطنه فلسطين التي كانت عندئذ تحت الانتداب البريطاني؟ وسيسأل نفسه كذلك عن حرب 1948، وعن الجهة التي قامت بتدمير البروة وعكا وغيرهما، وعن كيفية ولادة الشاعر في قرية ما، ثم عيشه لاجئاً فيها، وعن انضمامه للحزب الشيوعي الإسرائيلي، وعن ملاحقته وسجنه وإقامته الجبرية، وعن الجهة المجهولة التي كانت تقوم بهذه الأعمال، وعن دواعيها، فربما كانت لميوله اليسارية(؟)، وأخيراً عن هذا الاستبعاد المحكم لأية عبارة أو إشارة تشي بهوية هذا الشاعر العالمي (الذي انتزع بجدارة تقدير العالم لفنه وقضيته،

وغدا واحداً من شعراء الإنسانية المناضلين من أجل مستقبل أفضل لشعبهم وغيره) إلا ماكان من إشارة عجيبة إلى سفره للعيش في لبنان، ثم عيشه بعدها في عمان، ورئاسته تحرير المجلة الأدبية الفلسطينية "الكرمل".

إن القارئ سيسائل نفسه عن كل هذا لأنه يقرأ مجلة بحثية محكمة تصدر عن مؤسسة مهنية محترمة وعن مطبعة جامعة عريقة، ولا يقرأ صحيفة أو مجلة موجهة، ولكن يبدو أن "تطهير" الأرض الفلسطينية من الشعب العربي الفلسطيني، لابد أن يتبعه طمس أية إشارة إليه في أي مكان وزمان، أو وضعها ضمن سياق من التضمنات المثيرة للتشكيك والخوف والأهواء التي تقرن عادة بالفلسطيني الإرهابي العنيف الباحث عن القتل والتدمير.

علماً أن محمود درويش بات اليوم معروفاً تماماً لقارئ الإنكليزية. ففضلاً عن خمس مجموعات شعرية ظهرت بشكل مستقل بترجمة كل من عبد الوهاب المسيري(1970)، ودينيس جونسون ديفيز (1974) ، ورنا قباني(1986) وفواز طوقان وإيان ويد (1973) ، وبناني(1974)، والترجمات الجزئية الكثيرة التي قام بها منح خوري، وعبد الله العذري، وعيسى بلاطة وغيرهم، ثمة مؤلفات عامة عن الشعر العربي الحديث والمعاصر لمحمد مصطفى بدوي، وسلمى الخضراء الجيوسي، وخالد سليمان، وغيرهم تتضمن الكثير مما يساعد على التعريف بالشاعر وفنه؛ وهناك مراجع أدبية عامة، وموسوعات عالمية تدرس شعره وتطوره وأهميته في سياق من الشعر العربي المعاصر، والشعر العالمي أيضاً، وبالتالي فإن شمس الحقيقة لايمكن أن تحجب بهذا الغربال الساذج كما ذكرت.

■ يبدو أن درويش لم يسرف كثيراً عندما كتب: تضيق بنا الأرض تحشرنا في الممر الأخير

وأمر آخر هو عدم القيام بشرح السياق الذي أنتجت فيه القصيدة، ودلالة البعد التاريخي الذي يغلب عليها.إن ذلك مدعاة للتساؤل أيضاً، فهل يراد منه الإيحاء على نحو ما بأن صلة محمود درويش بفلسطين ليست أكثر من صلة العربي بالأندلس، وأن كليهما طرد من قبل السكان الأصليين (وهم في هذه الحالة الإسبان في الأندلس، واليهود في فلسطين) ليس إلا ؟. وأن الأوضاع الراهنه بكل ما تنطوي عليه من تشريد منظم لشعب بكامله، وما يرافقه من مآس، وظلم وقهر واغتصاب للأرض والمقدسات، هي في الواقع عودة بالأمور إلى نصابها، أو هي نوع من (تطبيع) الواقع.

لايريد المرء أن يسرف في قراءة مابين السطور، أو في مناقشة دلالة المفصح عنه، أو المسكوت عنه، أوالمغفل، او المستبعد. ولكنه يجد نفسه يتساءل عن كل ما تقدم عندما يقارن التعريف بمحمود درويش بما كتبته المحررة عن كورينا(Corinna) الكاتبة الرومانية الأصل التي هاجرت لتقيم في الدولة العبرية، والتي ضم المجلد ترجمة لرواياتها القصيرة (كشف). وتقديماً مسهباً لها امتد ست صفحات كتبها

ميشال سابير (ص ص175–180 من المجلد) وتعريفاً أكثر تفصيلاً وتوثيقاً وذكراً للمهم، وتسمية للأشياء بمسمياتها في صفحات المسهمين (صxi). ولكن يبدو أن درويش لم يسرف كثيراً عندما كتب في يوم:

(تضيق بنا الأرض، تحشرنا في الممر الأخير، فنخلع أعضاءنا كي نمرّ ،

وتعصرنا الأرض...

إلى أين نذهب بعد الحدود الأخيرة، أين تطير العصافير بعد السماء الأخيرة،

أين تنام النباتات بعد الهواء الأخير؟...).(3)

فـ (العصر) يلاحق درويش وشعبه وشعره حتى في المجلات الأكاديمية الرفيعة التي يفترض فيها أن تسهم في فهم (الآخر). وفي ترسيخ تفاهم أعمق بين الأمم والشعوب.

(*) Comparative Criticism: Volume 18

Spaces: Cities, Gardens and Uilderness, Edited by E.S.Shaffer
(Cambridge Univusity Press, Cambridge,1996)
Pp.xxviii+265 ,HB £50,00

■إلى أين نذهب بعد الحدود الأخيرة ، أين تطير العصافير بعد السماء الأخيرة.

Samuel P. Huntington.

-1 **The Clash of Civilizations and the Remaking of World Order**
(Simon and Schuster ,New York,1996)

2-انظر

Susan Bassnett,Compara tive Literature: ACritical Introduction
(Blackwell, Oxford,1993)

وراجع بشكل خاص الفصل السابع المعنون بـ (من الأدب المقارن إلى دراسات الترجمة" الصفحات (161-138) .

3-محمود درويش ، **ديوان محمود درويش** (المجلد الثاني، الطبعة الأولى، دار العودة،1994).

□□□